الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبيّة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمّي
جامعة تلمسان
الملحقة الجامعيّة بمغنيّة
قسم اللّغة العربيّة و آدابها
تخصّص: لغة.

التّرادف في اللّغة العربيّة بين الإجازة و المنع

بحث التّخرّج لنيل شهادة اللّيسانس في اللّغة العربيّة و آدابها.

إشراف الأستاذ: د.أحمد دّواح.

إعداد الطّالبة: إيمان فتحيّة عرّاس.

السّنة الجامعيّة: 1435هـ/1436 هـ

2013م/2014م

9 B/1 MASTER

بسم الله الرحمن الرحيم

مَن أحبَّ اللّه

أحبَّ الرّسول المُصطفى

و من أحبّ الرّسول

أحبّ العرب

و من أحبّ العرب

أحبّ اللّغة العربيّة.

(الثعالبي)

شكر و عرفان

أشكر الله سبحانه و تعالى و أحمده على هذه النّعمة و أسأله أن يوفّقني إلى ما يحبّه و يرضاه.

و لا يسعني في هذا المقام إلّا أن اشكر شكراً جزيلًا أستاذي المشرف الدّكتور "أحمد أمين دوّاح"، الذي كان نِعم المُوجِّه و نِعم المعين، و الذي لولاه ما كان هذا العمل ليرى النور. جزاكم الله عنّي كلّ خير.

إلى السيّد مدير الملحقة الجامعيّة على جهوده الجبّارة لإنشاء صرح هذه المعلَمة.

و أتقدّم بالشّكر الخالص للأستاذ المناقش، بارك اللّه مسعاه.

و أتوجّه بالشّكر، كذلك، إلى أساتذة قسم اللّغة العربيّة و آدابها جميعهم.

و في الأخير، اسأل الله لهم جميعًا الأجر و الثّواب و أشهد الله أنّني لفضلهم شاكرة.

إيمان عرّاس

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

- إلى التي يعجز اللّسان عن شكرها

و تعجز العبارات عن وصفها، إلى ينبوع الحنان و الرأفة و الغفران.

- إليك أنتِ يا أغلى و أحلى كلمة نطقتُ بها: أّمي العزيزة الغالية.
- إلى من علّمني الصّبر و الإخلاص و المثابرة في الحياة أبي الحبيب الغالي.
- إلى الرّفيق و الأنيس و الصّديق أخي.
- إلى قّرة العين و حبيبة القلب و بسمة الحياة أختي الصّغيرة.
- إلى جميع أفراد عائلتي كبيًرا و صغيًرا.
- إلى كّل من علّمني حرفًا طوال مسيرتي الدّراسيّة.
- إلى جميع الأصدقاء، مع تمنّياتي لهم النّجاح و التّوفيق.

إيمان عّراس

مقدّمة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد لله ربِّ العالمين الذي نزّل الكتاب تبيانا لكّل شيء والصّلاة والسّلام على أشرف الخلق سيّدنا محّمد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث تخّرج عن ظّاهرة التّرادف في اللّغة العربيّة بين المنع والإيجازة" فعّرفت المترادف وتحّدّثت عن أسباب حدوثه في اللّغة العربيّة،وموقف علماء اللّغة القدامى والمحدثين منه.

والتّرادف في اللّغة العربيّة يعدّ مظهرا من مظاهر الثّراء اللّغوي وخاصيّة مهّمة تمتاز بها. ولعّل المقتحم لهذا البحث تساوره أسئلة، يودّ الإجابة عليها،وهي:ما هو التّرادف؟وما هي أهّم أنواعه وشروطه؟وما أسباب وقوعه؟وما موقف علماء اللّغة منه؟

وقد رسمت خطّة بحث، لعلّها تفي بالغرض المرجو،فافتتحته بتمهيد حول هذه الظّاهرة اللّغوية،واضعة فصلين:الأّول يحمل عنوان "دراسة في ظاهرة التّرادف" يضّم عناصر وهي كالآتي:مفهوم التّرادف أسبابه،أنواعه وشروطه.وخصّصت الثّاني للتحدّث عن موقف علماء اللّغة من التّرادف القدامى والمحدثين،المانعون والموجيزون وبعض حججهم،وبأهّم الآثار الإيجابيّة والسّلبية.وأخيرا حاولت تقديم بعض نماذج من التّرادف ، و ختمت بحثي هذا بخاتمة احتوت على مجموعة من النّتائج،وقد اعتمدت المنهج الوصفّي التحليلّي في مختلف مراحل البحث.وقد أثرى هذا البحث كتب علم الدّلالة وفقه اللّغة،فقد كان من كتب الدّلالة: علم الدّلالة لأحمد مختار ،وكتب الفقه: مقدّمة لدراسة فقه اللّغة لحملي خليل،بالإضافة إلى كتب أخرى من بينها: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها لجلال الدّين السّيوطي.

ومن بين الصّعوبات والعوائق التي اعترضتني في إنجاز هذا البحث هي مشقّة التّعامل مع المصادر والمراجع بسبب تنّوعها وتعدّدها.

وبعون الله وتوفيقه انجزت هذا البحت فله الحمد و الشّكر.

تمهيد

تمهيد:

تتمتّع اللّغة العربيّة بقدر كبير من الثّبات نتيجة ارتباطها بالقرآن الكريم،والسّماع ،ومحاكاة العرب في كلامهم،وهذه ميزة من ميزاتها التي تقرأ فيها نصّا قديما وتجعله يعيش هذا العصر فهما وشرحا،وإلى جانب آخر فإنّها تتغيّر في أسلوبها الذي لا يلازم الثّبات في كثير من التّغيرات التي كانت توظّف خلال الحقب الزّمانيّة لكلّ قوم وحسب الأرضيّة المعرفيّة التي يمتلكونها،وذلك بتوظيف الخصائص العامّة للّغة وأصولها التي هي جامدة لاستخراج الألفاظ الجديدة التي تحاكي مفاهيم كلّ عصر.وهكذا نجد المظاهر التي تعمل على نمّو اللّغة موجودة في كلّ اللّغات حيث تقاس قوّة لغة ما بالعوامل اللّغوية التي تعمل على ثرائها وتطوّرها ومسايرتها للوضع المتغيّر.وبحسب الخصائص التي تمتاز بها،وحسب نوع الشّجرة اللّغويّة التي تنتمي إليها.

ويقصد بالمظاهر اللّغويّة تلك الظّواهر الخاصّة بها أو تشترك مع اللّغات الأخرى،وأمّا الثّروة فهي ما يجعلها تثرى وتزيد وتتوسّع بفعل تلك العوامل.

وهذه العوامل في اللّغة العربيّة أوسع وعديدة،ويمكن الإشارة إلى بعض هذه المظاهر،مثلا:"الأضداد" حيث يدلّ اللّفظ الواحد على معنيين متقابلين، و "المشترك اللّفظي" يدلّ اللّفظ الواحد على معنيين،"والتّرادف"الذي يقصد به ما اختلف لفظه واتّفق معناه،أو إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد.[1]

وهو بهذا المفهوم ضدّ المشترك اللّفظي،و لقد أخذت هذه الأخيرة العديد من الدّراسات والدّارسين لها،ويتّضح هذا من خلال المؤلّفات الكثيرة حول هذا الموضوع أو

[1] ينظر :فقه اللّغة العربية :صالح بلعيد،دار هومة ،بوزريعة، الجزائر،دط،دس،ص122.123.

الظّاهرة اللّغوية؛والتي تعدّوسيلة من وسائل الثّراء ونموللّغة العربيّة وإن دار حولها الخلاف بين مؤيّد لها ومعارض،فحقيقة كان التّرادف سبب من أسباب تضخّم المعجم العربي[2].

[2] المرجع نفسه :ص 123

الفصل الأوّل: دراسة في ظاهرة التّرادف.

- ❖ أوّلًا: مفهوم التّرادف.
- ❖ ثانيًا: أسباب وقوع التّرادف.
- ❖ ثالثًا: أنواع الترادّف.
- ❖ رابعًا: شروط التّرادف.

أولا: مفهوم التّرادف:

أ- لغة:

لقد وردت لفظة "ردف" في العديد من آيات القرآن الكريم،من بينها :قوله تعالى:﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾[1]، وكذلك قوله عزّ وجلّ:﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[2] .

التّرادف من مادّة [رِدفَ] ،والرّدف: الرّاكب خلف الرّاكب،والرّديف جمعه "رِداف"،وأيضا "الرّدافى" ومنه قول الرّاعي:

وَخُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضُّحَى قَرِيضُ الرُّدَافَي بِالغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ.

وكلّ ما تبع شيئا فهو ردفه ، و أمر ليس له ردف:أي ليس له تبعة ، ويعد اللّيل والنّهار ردفان ، لأنّ كلّ واحد منهما ردف الآخر،أي التّابع.

والرّدف في الشّعر الألف والياء والواو التي قبل الرّوي:لأنه ملحق في التزامه[3].والمترادف : كلّ قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي:متفاعلان وفاعلتان وفعلتان وفعليان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول.[4]

ويقال جاء القوم ردافى أي بعضهم يتبع بعضا.ورديفك: الذي تردفه خلفك ويرتدفك ويردفه غيرك.

والرّداف: هو موضع مركب الرّدف،وقال:"لي التّصدير فاتبع في الرّداف".

---

[1] :سورة النمل،الآية: 72

[2] :سورة الأنفال،الآية:09

[3] تاج العروس محمد الزّبيدي،دار الكتب العلميّة،بيروت،لبنان ،ط1،ت2007م/1427هـ،ص176 177

[4] :لسان العرب:ابن منظور، م 9، دار الكتب العلميّة، بيروت،لبنان،ط1، س 1424/2003هـ ،ص 139

والّرديف كوكب قريب من النّسر الواقع ،والّرديف في قول أصحاب النّجوم هو النّجم النّاظر إلى النّجم الطّالع.[5]

ب- اصطلاحا:

التّرادف هو ما اختلف لفظه واتّفق معناه أو إطلاق عدّة كلمات على مدلول واحد،وقد قال القدامى إنّ أسماء الأسد كثيرة،فذكروا منها:الأسد/ اللّيث/ الضّرغام/ أسامة/ الحسام/ المهنّد/ الهصور/المهاصر/ القسور/ السبور/ الدّبخس/ الأغضف/ الأغلب/ الفرناس....[6] وبصيغة أخرى: التّرادف تعدّد الدّوال التي تشير إلى مدلول واحد،[7]ولقد عّرفه **الإمام فخر الدّين:**"هي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد"[8].

وعّرفه **ابن جنّي** في باب اختلاف الألفاظ وتلاقي المعاني:"أن تجد للمعنى الواحد أسماءً كثيرة فتبحث عن أصل منها،فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه"[9]،كما عّرفه **الشّريف الجرجاني** بقوله:"التّرادف يطلق على معنيين:أحدهما الاتّحاد في الصّدق،والثّاني: الاتّحاد في المفهوم،ومن نظر إلى الأوّل فرّق بينهما،ومن نظر إلى الثّاني لم

---

[5] العين :للخليل بن أحمد الفراهيدي،ترتيب وتحقيق د:عبد الحميد هنداوي،م2، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، س 2003م/1424هـ،ص 81- 82

[6] :فقه اللغة العربية: صالح بلعيد،دار هومة،بوزريعة الجزائر،د.ط.د.س،ص 123

[7] المصطلحات الأساسية في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب؛دراسة معجميّة :نعمان بوقّرة،عالم الكتب الحديثة،عمان،الاردن،ط1،س2009،ط2 س2010،ص98.

[8] :علم اللّسان العربي؛فقه اللغة العربية،عبد الكريم مجاهد،دار أسامة عمان،الأردن،ط1، س 2005، ص 301.

[9] :الخصائص ابن جني ،تحقيق عبد الحميد هنداوي،م3،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط3، س2008م/1429هـ ،ص 21.

يفّرق بينهما[10]،ومن المعاصرين يقول اللّغوي الانجليزي **أولمان:**"المترادفات ألفاظ متّحدة المعنى وقابلة للتّبادل فيما بينهما في أيّ سياق". [11]

ومن خلال هذه التّعريفات التي ذكرت أنفا،لغويّة واصطلاحيّة ،يتّضح لنا أن هناك علاقة وطيدة بين المفهوم اللّغوي والاصطلاحي،ذلك أن ركوب أحد خلف الآخر قد قيل له "التّرادف في" اللّغة،ثمّ نقلت فيما بعد من معناها الحقيقي إلى تلك المعاني المجازيّة المتعدّدة تعدّد كلمات التي تدلّ على مدلول واحد،فإنّ الكلمات قد تترادف على المعنى الواحد أو المسّمى الواحد،كما يترادف الّراكبان على الدّابة الواحدة،وعلى هذا فالعلاقة في هذا الاستعمال المجازي هي المتشابه.[12]

[10] :مصطلحات الدّلالة العربيةّ؛دراسة في ضوء علم اللّغة الحديث :جاسم محمد عبد العبود،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، س2008م /1428هـ، ص 227

[11] :علم اللسان العربي؛فقه اللغة العربية:عبد الكريم مجاهد،دار أسامة،عمان،الأردن،ط1، س 2005، ص 301.

[12] :التّرادف في اللّغة: حاكم مالك لِلزّدي،دار الحريةّ للطّباعة،بغداد،دط.دس، ص 22-23

ثانيا/أسباب وقوع التّرادف:

يمكن تفسير وجود التّرادف في اللّغة بالآتي:

1- عناية العرب القدماء بالألفاظ وموسيقاها أدّت إلى كثرة الألفاظ المترادفة التي لا تعرف لها نظيرا في لغة أخرى حتّى أصبحت خاصيّة للغتنا العربيّة،فقد توسّعوا في سلوك طرق الفصاحة،وأساليب البلاغة في النّظم والنّثر،وذلك لأنّ اللّفظ الواحد قد يتأتّى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتّجنيس والتّرصيع، وغير ذلك من أصناف البديع،ولا يتأتّى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللّفظ.

2-قد ينشأ التّرادف نتيجة تعميم الدّلالة،فالنّاس في حياتهم العادية يكتفون بأقّل قدر ممكن من الدّقة في الدّلالات وتحديدها ويقنعون في فهم الدّلالات بالقدر التّقريبي الذي يحقّق هدفهم من الكلام والتّخاطب،ولا يكادون يحرصون على الدّلالة الدّقيقة المحدّدة التي تشبه المصطلح العلمي ،وهم لذلك قد ينتقلون بالدّلالة الخاصّة إلى الدّلالة العامّة إيثارا للتّسيير على أنفسهم والتماسا لأيسر السّبل في خطابهم،وتلك هي الظّاهرة التي جعلت للحيّة والسّيف والعسل عشرات من الأسماء في اللّغة العربيّة.

3- أنّ للشّيء المسمّى وجوها وصفات كثيرة ويمكن أن يسمّى بأكثر من صفة من صفاته وأن يشتقّ له من الألفاظ كلمات متعدّدة وتبعا لتلك الوجوه والصّفات ،ينشأ التّرادف.

4-مردّ هذه الظّاهرة إلى اختلاف اللّهجات ،وبذلك أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين،وتضع الأخرى الاسم الآخر للمسمّى الواحد،من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى،ثم يشتهر الوضعان ويختفي الوضعان،وهذا مبني على كون اللّغات اصطلاحيّة[13]

[13] دراسة في الدلالة والمعجم :رجب عبد الجواد إبراهيم ، دار الغريب ، القاهرة ، د ط ، س 2001م ، ص32.30.

5- وقد تفسّر هذه الظّاهرة بسعة اللّغة العربيّة في التّعبير،فقد أتيح للغة القرآن الكريم من الظّروف والعوامل ما وسّع من طرائق استعمالها وأساليب اشتقاقها وتنّوع لهجاتها فانطوت من هذا كلّه على محصول لغوي لا نظير له في لغات العالم.

6- قد يؤّدي التّطّور الصّوتي إلى وجود ذلك النّوع من الكلمات التي ظنها بعض العلماءمن المترادفات في حين أنّ اختلاف الصّورة ليس إلا ظاهريّا،وأنّها كانت ذات أصل واحد وتطورت صورتها لعامل من عوامل تطور الأصوات.

7- أحيانا تفسّر كثرة الكلمات المترادفة في اللّغة العربيّة باستعارة كلمات من لهجة من اللّهجات أو لغة من اللّغات بسبب الغزو أو الهجرات أو الاحتكاك بين القبائل والأمم،فيصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة،وفي هذه الحالة لا تتساوى بنية الكلمتين في الشيوع ،بل ينظر عادة إلى الكلمات المستعارة نظرة أرقّى وأسمى في الاستعمال،وذلك لأنّها انحدرت من قوم أرقى في النّاحية الاجتماعيّة أوالسياسيّة،أو لأنّها أخفّ على السّمع وألطف في الجرس.

8- بعض الألفاظ مع تكّونها ودورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين يصبحان مع الاستعمال مترادفين مثل:جذب،وجبذ، انس وإنسان، وزنجبيل وجنزبيل....إلخ.[14]

9- قد يكون في اللّغة لفظان لمعنيين متجاورين،أي كّل منها قريب الشبه من الآخر،ولكنّهما مع ذلك مختلفان ثم يختفي الفرق بينهما مع طول الاستعمال ويعتبران من التّرادف ،فمثلا (الّريب والشّكّ) كانا مختلفين،فالشكّ هو التوقّف بين طرفي قضيّة نفيا وإثباتا،والعجز على التّرجيح وهو موقف مزعج يشبه الشّعور بالوخز أي الشكّ بالإبر مثلا،أما الّريب فأصله الغليان والفوران والاضطراب الذي يصيب اللّبن عندما يروب،وهو

[14] المرجع نفسه ، ص 34.33.

موقف نزاع وتخبّط وثورة،ولكّن اللفظتين قد وصلتا مع الاستعمال إلى التّساوي في المعنى أي الترّادف،وقال المفسّرون في قوله تعالى:﴿**ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾[15] أي لا شكّ فيه[16].

---

[15]:سورة البقرة ،الآية 02

[16]:دراسة في الدلالة والمعجم،رجب عبد الجواد إبراهيم، ص34.

ثالثاأنواع التّرادف:

ومن أنواع التّرادف ما يلي:

أ-التّرادف الكاملأو التّماثل ،وذلك حين يتطابق اللّفظان تمام المطابقة ،ولا يشعر أبناء اللّغة بأيّ فرق بينهما،ولذا يبادلون بحريّة بينهما في كلّ السيّاقات .

ب-شبه التّرادفأو: التّشابه أو التّقارب، أو التّداخل. وذلك حين يتقارب اللّفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها –بالنّسبة لغير المتخصّص-التّفريق بينهما،ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفّظ،مع إغفال هذا الفرق،ويمكن التّمثيل لهذا النّوع في العربيّة بكلمات مثل:عام،سنة ،حول،وثلاثتهما قد وردت في مستوى واحد من اللّغة،وهو القرآن الكريم.

ج-التّقارب الدّلالي: ويتحقّق ذلك حين تتقارب المعاني لكي يختلف كلّ لفظ عن الآخر بملمح مهم واحد على الأقل،ويمكن التّمثيل لهذا النّوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة،وبخاصّة حين نضيف مجال الحقل ونقصره على أعداد محدودة من الكلمات،ومثاله هذا النوع من اللّغة العربيّة بكلمتي "حلم" و "رؤيا".

د-الاستلزام: يمكن أن يعرّف كما يأتي: س1 يستلزم س2 إذا كان في كلّ المواقف الممكنة التي يصدق فيها س2.

وعلى سبيل المثال:إذا قلنا: قام محمّد من فراشه السّاعة العاشرة فإنّ هذا يستلزم : كان محمّد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.[17]

هـ-استخدام التّعبير المماثل:أو الجمل المترادفة،وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللّغة الواحدة،وقد قسم (Nilsen) هذا النوع أقساما منها:

[17] علم الدلالة : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، س 1988م، ص 220 . 221.

1-التّحويلي:وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة مثال ذلك:

دخل محّمد الحجرة ببطء

ببطء دخل محّمد الحجرة

الحجرة دخلها محّمد ببطء

2-التّبديلي أو العكس:ومثال ذلك:

اشتريت من محّمد آلة كاتبة بمبلغ 100دينار

باع محّمد لي آلة كتابة بمبلغ 100 دينار

و-التّرجمة:ذلك حين يتطابق التّعبيران أو الجملتان في اللّغتين،أو في داخل اللّغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب كأن يترجم نصّ علمّي إلى اللّغة الشائعة،أو يترجم نصّ شعري إلى نثريّ.

ز-التّفسير:يكون "س" تفسير ل "ص" إذا كان "س" ترجمة ل "ص"،وكانت التغييرات ل "س" أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في "ص"،حيث إنّ درجة الفهم للغة تختلف من شخص لآخر ،فإنّ ما يعدّ تفسيرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص آخر.[18]

[18]:المرجع نفسه، ص 222-223.

رابعا:شروط التّرادف:

ومن الشّروط التي يجب توافرها حتى يمكن القول إنّ بين الكلمتين ترادفا ، هي:

1-الاتّفاق في المعنى بين الكلمتين اتّفاقا تامّا،على الأقّل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة،ويكتفي اللّغوي الحديث بالفهم العادي لمتوسّطي النّاس حين النّظر إلى مثل هذه الكلمات فإذا تبيّن لنا بدليل قويّ أنّ العربي كان حقًّا يفهم من كلمة "جلس" شيئا لا يستفيده من كلمة "قعد"،قلنا حينئذ ليس بينهما ترادف.

2-الاتّحاد في العصر:فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاصّ وزمن معيّن،وتلك هي النّظرة التي يعبّرون عنها بدلالة أو كلمة (Synchronic) ،لا تلك النّظرة التاريخيّة التي تتّبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة،ثم تتّخذ منها مترادفات وهذه النّظرة الأخيرة هي التي يسمونها(Diachronic).

3-الاتّحاد في البيئة اللّغوية،أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللّهجات .

4-ألا يكون أحد اللّفظين نتيجة تطوّر صوتي للفظ آخر،فحين نقارن بين "الجثل والجفل" بمعنى النّمل،نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلا والأخرى تطوّرا لها،فإذا كان الأصل هنا هو الكلمة الأولى قلنا إنّ "الجفل"صيغة حضريّة نشأت في بيئة تراعي خفوت الصّوت والتّقليل من وضوحه،أمّا إذا كانت الثّانية هي الأصل ،رجّحنا أنّ "الجثل"قد نشأت في بيئة بدويّة تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا في السّمع.[19]

[19] في اللّهجات العربيّة إبراهيم أنيس ،مكتبة الانجلو المصريّة ،القاهرة،دط،س2003 ،ص154-155

الفصل الثانيّ: الترادف بين الإثبات و الإنكار.

- ❖ أوّلًا: التّرادف عند علماء العربيّة القدامى.
- ❖ ثانيًا: التّرادف عند علماء العربيّة المعاصرين.
- ❖ ثالثًا: آثار التّرادف.
- ❖ رابعًا: نماذج من التّرادف.

أولا : التّرادف عند علماء العربيّة القدامى:

اختلف موقف اللّغويّين القدامى حول ظاهرة التّرادف حيث تراوح موقفهم بين مثبّت لوجود الظّاهرة في العربيّة وبين منكر لها، و يمكن أن نلمح هذا الخلاف من خلال مايلي :

أ- المثبتون:

من العلماء الذين أجازوا التّرادف فياللّغة العربيّة، واختاروا هذا المسلك **"ابن السّكّيت"** (244هـ) في كتابه "تهذيب الألفاظ"، و**"أبو بكر الزّبيدى"**(1225هـ)في كتابه "لحن العوام" و **"الرّماني"** (384هـ) في كتابه "الألفاظ المترادفة" و **"ابن جنّي"** (392هـ) في مؤلّفه "الخصائص" و**الفيروز آبادي** صاحب "القاموس المحيط" و **"ابن سيّدة"** 458هـ في مؤلّفه " المخصّص" و **"الباقلاّني"** (402هـ)في كتابه "إعجاز القرآن" وكان هؤلاء المؤيّدون لفكرة التّرادف يرون أن الواقع اللغوي -أي:الاستعمال يؤيّدهم.[1]

ولقد خصّص **"الفيروز آبادي"** (ت 817هـ) كتابا أسماه "الرّوض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف "وكتابا آخر اسماه "تدقيق الأسل في أسماء العسل"، كما ألّف ابن خالويه (ت 370هـ)كتابا في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحيّة.[2]

كما أشار **"سبوبه"** (180هـ)في "الكتاب" إلى ظاهرة التّرادف.

---

[1] مقدّمة لدراسة علم الدّلالة في ضوء التّطبيق القرآني و النصّ الشّعري : طالب محمد إسماعيل ، ط1 ، ت 1432 / 2011 ، ص 186.

[2] مقدّمة لدراسة فقه اللّغة :حلمي خليل،دار المعرفة الجامعية ،دط،ت 2005م ،ص 167

بعض الحجج:

لقد احتجّ اللّغويون العرب القدامى لوجود ظاهرة التّرادف في اللّغة،بأنّ جميع أهل اللّغة:" إذا أرادوا أن يفسّروا اللّب قالوا:هو العقل،أو الجرح قالوا: الكسب،أو السّكب قالوا: هو الصّب، وهذا يدل على أن اللّب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب، والسّكب والصّب وما أشبه ذلك".

وقريب منه ما نقله **ابن فارس** (395هـ) عن مثبتي التّرادف وهو قولهم:"لو كان لكلّ لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبّر عن شيء بغير عبارته،وذلك لأن نقول في : لا ريب فيه ،لا شك فيه ،فلو كان الرّيب غير الشكّ لكانت العبارة خطأ"

ويروى أصحاب التّرادف قصصا وأحاديث للبرهنة على رأيهم، فمن ذلك ما روي من أن النّبي صلّى الله عليه وسلّم قد وقعت من يده السكّين، فقال لأبي هريرة ، ناولني السكّين، فالتفت أبو هريرة يمينه ويساره، ثم قال بعد أن كرّر الرّسول له القول ثانية وثالثة:"ديّة تريد؟ فقال له الرّسول: نعم . و يرون أن ابن خالويه "كان يفتخر بأنّه يحفظ للسّيف خمسين اسما".[1]

ومن بين العلماء نجد "**الأصمعي**" (ت217هـ) في مؤلّفه "ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه"[2].

ومن بين القصص كذلك التي تحدّث عنها **السّيوطي** في كتابه المزهر مفردا له باب يحمل عنوان "معرفة المترادف".

---

[1] : علم الدّلالة:أحمد ختار عمر،عالم الكتب،القاهرة ،ط2، ت 1988 ،ص 216-217.

[2] :ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه:عبد المالك بن قريب الأصمعي 123-217هـ ،تحقيق ماجد حسن الذّهبي،دار الفكر ،دمشق،ط1،ت ،1406هـ-1986م.

وقال العلاّمة **عز الدّين بن جماعة** في شرح جمع الجوامع: حكي الشّيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علّي الفارسي قال: كنت بمجلس سيف الدّولة بحلب وبحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم **ابن خالويه** فقال ابن خالويه:"أحفظ للسّيف خمسين اسما،فتبسّم أبو علي وقال:ما أحفظ له إلاّ اسما واحدا،وهو السّيف قال ابن خالوية:فأين المهنّد والصّارم وكذا و كذا فقال أبو علي: هذه صفات ، و كأنّ الشّيخ لا يفرّق بين الاسم والصّفة.[1]

ب- المنكرون:

من خلال القول الذي سبق ذكره يوضّح أن أبا **علي الفارسّي** من الذين ينكرون وجود التّرادف إنكارا تامّا ،و من أنصار هذا الرّأي نجد كذلك:**ابن درستويه** (ت347هـ) فبيّن أسباب نشأة التّرادف في اللّغة العربيّة ويرجع ذلك إلى اختلاف اللّهجات أو المجاز أو عدم إدراك الفروق الدّلالية بين الكلمات أو اختلاف الصّيغ فيقول:"لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأمّا من لغة واحدة فمجال أن يختلف اللّفظان والمعنى واحد،كما يظّن كثير من اللّغويين والنّحويّين، وإنما سمعوا العرب تتكلّم بذلك على طباعها،وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السّامعون لذلك العلّة فيه والفروق،فظنّوا أنّها بمعنى واحد،وتأّولوا على العرب هذا التّأويل من ذات أنفسهم، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب، فقد أخطئوا عليهم في تأويلهم مالا يجوز في الحكمة، وليس يجيء شيء من

[1] :المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: جلال الدّين السّيوطي،ج1 المكتبة العصريّة،بيروت،ط1، 1425هـ-2004م، ص322.

هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بيّنا، أو يكون على معنيين مختلفين أو تشابه شيء بشيء.[1]

ويؤكّد **ابن الأعرابي** (ت231هـ) عدم إيمانه بوقوع التّرادف الكامل بين الكلمات فيقول:"كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد،في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه،ربما عرفناه فأخبرنا به،وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جهله"[2]

وإلى مثل هذا ذهب **أبو هلال العسكري** (ت395هـ)[3] ،غير أنه لم يكتف بالبحث النّظري في ظاهرة التّرادف وإنّما ألّف كتابا يشرح فيه نظريّته في الفروق الدّلالية بين المترادفات أسماه "الفروق في اللّغة" أو "الفروق اللّغوية"،وهو يستند فيه إلى الطّبيعة الّرمزية للكلمات لكي يفّرق بين الدّلالات يقول في مقدمة الكتاب:" الشّاهد على أنّ اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني،أنّ الاسم كلمة تدلّ على المعنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشّيء واحدة فعرف،فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللّغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد،فإن أشير منه في الثّاني والثّالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأّول كان ذلك صوابا،فهذا يدلّ على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة،فإن كّل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثّاني فضلا لا يحتاج إليه"

ومعنى هذا أنّ أبا هلال العسكري يرى أن التّرادف غير واقع لوجود فروق دلالية بين الكلمات،أو بمعنى آخر أنه يرى أنّ التّطابق الدّلالي التّام بين الكلمات التي يظّن أنّها من المترادف غير موجود،وهو يضرب على ذلك أمثلة كثيرة تستغرق الكتاب كلّه،فقد يستند

---

[1] : مقدّمة لدراسة فقه اللّغة،حلمي خليل،دار المعرفة الجامعيّة ،دط ،2005 ،ص169 .

[2] :المرجع نفسه،ص169.

[3] الفروق اللّغوية،أبو هلال العسكري،تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار المعرفة والثّقافة، القاهرة، دط، دت، ص 11

إلى الوظيفة النّحوية والصّرفية للكلمة في إثبات الفرق الدّلالي يقول:"الفرق بين العلم والمعرفة،أنّ العلم يتعدّى إلى مفعولين والمعرفة تتعدّى إلى مفعول واحد،فتصّرفهما على هذا الوجه واستعمال أهل اللغة إيّاهما عليه يدلّ على الفرق بينهما"ومثل ذلك في الفروق من جهة الحروف التي تتعدّى بها الأفعال كالفرق بين العفو والغفران يقول:"عفوت عنه فيقضي ذلك محو الذّنب والعقاب،وتقول:غفرت له فيقضي ذلك ستر الذّنب وعدم فضحه".

كما يستند إلى الوظائف الشّكليّة للكلمات وصيغتها في التّفريق بين المعاني،فنراه يتحدّث عن الفرق بين الصّفة والاسم والصّفة والنّعت والصّفة والحال وهكذا،كما يعتمد على الدّلالة أو المعنى في استعمال أهل اللّغة فيفّرق بين المدح والتّقريظ فيقول إن المدح يكون للحّي والميّت والتّقريظ لا يكون إلاّ للحّي وخلافه التأّسي لا يكون إلا للميّت.[1]

وهناك من حاول التّوفيق بين الإثبات والإنكار، **كالفخر الرّازي** (ت606هـ) الذي مال إلى الاعتدال وقيّد ذلك بوحدة الاعتبار لكي يخرج الاسم والصّفة فإنّهما ليسا مترادفين لأن دلالة كل منهما على المعنى باعتبار يختلف عن الاعتبار الآخر.

و **الزّمخشري** (538هـ)الذي هو كذلك ذهب مذهبا وسطيّا بين الإثبات والإنكار،وأقر بوقوع التّرادف،وإن لم يذكر ذلك بالقول الصّريح،وإنما عبر عنه بألفاظ:(أخوان)و (المثل)،أن يكون لفظين ما قد جاءا بمعنى واحد،أو أن يذكر عدة ألفاظ ثم ينصّ على أنّها قد جاءت بمعنى واحد وهذا هو الغالب.وما ورد من ألفاظ مختلفة ينطبق عليها حدّ المعنى الاصطلاحي،ولم يبالغ الزّمخشري في إثبات هذه الظّاهرة،والدّليل على ذلك،ما ذكره في الكشّاف من فروق بين الألفاظ التي يظّن فيها اتّحاد المعنى،وقد فّرق

[1] :مقدمة لدراسة فقه اللغة:حلمي خليل ،ص 170-171.

الّزمخشري بين مصطلحي (النّظير) و(المثل)فأطلق النّظير على الألفاظ التي تبدو كأنّها مترادفة،من حيث نظير الشّيء نفسه لأن نفس الشّيء هو ذاته يعبر عنه ب (مثل).

ومن هذا يتّضح موقف الّزمخشيري من التّرادف،ويمكن تقسيمه:

القسم الأول: ألفاظ أقّر ترادفها.

القسم الثاني: ألفاظ ردّها.[1]

[1] :تفسير الكشاف للّزمخشيري:دلدار غفور أحمد أمين،دار دجلة،الأردن،ط1،ت 2007، ص 91-92-93.

ثانيا: التّرادف عند علماء العربيّة المعاصرين:

إنّنظرة المحدثين إلى التّرادف تتمثّل في تلك الشّروط اللّغوية التي وضعوها ورأوا أنّه لا بدّ من تحقّقها حتى يمكن القول بالترّادف في الألفاظ،وبغيرها لا يمكن ذلك،وهذه الشّروط تتلخّص فيما يأتي:

1-الاتّفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما.

2-الاتّحاد في البيئة اللغوية.

3-الاتّحاد في العصر.

4-ألا يكون أحد اللّفظين نتيجة تطّور صوتي للفظ آخر.[1]

ولقد سبق وأن ذكرتها في الفصل الأوّل بالتّفصيل-ومن بين العلماالمثبّتين لظاهرة التّرادف في اللّغة،نجد:

علي الجارم:الذي قام بعرض لهذا الموضوع في المجمع اللّغوي 1935م في مقال مسهب مفصّل أتى بكّل الآراء السّابقة للعرب القدامى،ثم حاول بعد هذا أن يأتي برأيه الخاصّ في الموضوع. و من رأيه" أنّ التّرادف موجود غير أن أمثلته ليست كثيرة بالصّورة التي زعمها بعض العرب،وفي رأيه أنّالمنكرين للتّرادف في العربيّة مبالغون ،كما أنّ المثبتون له أيضا مبالغون أمّا **الدّكتور إبراهيم أنيس**-فقد بدأ- كما فعل الجارم باستعراض أراء العرب

[1] :الترادف في اللغة:حاكم مالك الزيادي،دار الحرية للطباعة،بغداد،دط،دس،ص 65-68.

المختلفة في ذلك،وخلص من ذلك برأيه الخاصّ وهو"الحق أنّ التّرادف موجود"واستدّل على قضيّته هذه بعدد من الأمثلة،نذكرمنها اثنين بوجه خاصّ لأهميّتها في هذا المقام[1].

المثال الأول:هو ما روي أن النّبي عليه السلام وقعت من يده السكّين وكان معه أبو هريرة،فقال له ناولني السكّين يا أبا هريرة فلم يجب،فقال النّبي مّرة أخرى:ناولني السكّين،فلم يجب ثم التفت أبو هريرة وقال:المدّية تريد ؟قال النّبي:نعم.

أمّا**المثال الثّاني:** فهو ما روي أن رجلا من عرب الشّمال ذهب إلى أحد ملوك اليمن وكان الملك فوق السّطح،فطلع الّرجل إليه فقال له الملك"ثِب" (أي اقعد) فوثب الّرجل من الأعلى فا نكسر،فقال الملك:ما بصاحبكم؟فقالوا إنّه لا يعرف الحميريّة،فقال الملك:من ظفر حمرأ(ي من دخل ظفار فليتكلّم اللّغة الحميريّة).

يقول الدكتور أنيس:ولقد دخلت الكلمة العربيّة من وقت هذه القصّة وأصبحت ترادف "قعد"[2].

ومن اللّغويّين المحدثين من ينكر التّرادف من ذلك ما يستنتجه **د.بشر** من قول (Bloom field) انه:إذا اختلفت الصّيغ صوتيّا وجب اختلافها في المعنى" يعني أنّ بلومفيلد حسب هذه المقولة، لا يعترف بالتّرادف بناء على أنّ الاختلاف في اللّفظ سيؤّي حتما إلى الاختلاف في المعنى-وفي ذلك نظر لأنّه إذا صدقت هذه المقولة في كثير من الحالات لا تصدّق كلّها، وإلاّ فما حكم الكلمات الانجليزيّة التّالية: Regal,Kingly,Royal التي تدلّ على معنى واحد وهو "ملكي" مع اختلاف لفظها،أي اختلافها صوتيّا[3].

---

[1] دور الكلمة في اللغة:ستيفن أولمان،ترجمة كمال بشر،مكتبة الشباب،دط،دت،ص 106-108

[2] :المرجع نفسه،ص 108-109

[3] علم اللسان العربي:فقه اللغة العربية،عبد الكريم مجاهد ،دار أسامة،عمان،الأردن،ط1،ت2005،ص 304-305

ويستنتج **الدّكتور بشر** رفض **فيرث** للمترادفات أيضا من خلال تعريفه للمعنى اللّغوي وهو:"عبارة عن مجموعة من الخصائص والمميزات اللّغوية للكلمة أو العبارة أو الجملة"بمعنى أن الكلمات لا تتّفق في خصائصها ومميزاتها اللّغوية كالمميّزات الصّوتية مثلا وبالتّالي ينعدم التّوافق في المعنى والنّتيجة الحتميّة لهذا حسب دكتور بشر هي عدم وجود ترادف.والأستاذ (Trench) يقول:إن كلمات اللّغة الواحدة،لا يمكن أن تكون مرادفة تمام التّرادف لكلمات أخرى،وأنّه عند مقابلة إحداها بقرينتها، لا بدّ أن يكون في أحد المعنيين زيادة أو نقص،يحول دون الاتّفاق التّام،أي أنّها قد تشترك في معنى أساسي عام إلا أن كلاّ منها يتضمّن فروقا جزئيّة تنفرد به كل واحدة عن الأخرى وهذه الفروق تجعل كل كلمة تقتضي خلاف ما تقتضيه الأخرى وإلاّ لكانت إحداهما فضلا لا يحتاج إليه،وأمّا تشارلتن فيقول:اللّفظتان المترادفتان تتقاربان كما يتقارب الشقيقان ولكنّهما لا تتماثلان تماثل الأصل والصّورة"ونجد عند الدكتور **محمود حجازي** مثل هذا الرّأي أو ما يقاربه إلى حدّ بعيد في قوله:" في ظلّ مبدأ نسبيّة الدّلالة يندر أن تكون هناك كلمات تتّفق في ظلال معانيها اتّفاقا كاملا،ومن الممكن أن تتقارب الدّلالات لا أكثر ولا أقلّ،فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى ذات الدّلالة المتقاربة".[1]

والسّبب من وراء تفرّق أقوال العلماء حول التّرادف فمن منكر لوجوده في اللّغة ،ومن مثبّت له،ومن متحفّظ بشأنه،وكلّ وجهة من تلك الوجهات لها ما يسوغها من طرائق البحث اللّغوي،فالواقع أن هناك منهجين لدراسة دلالة الألفاظ .

1-المنهج التّاريخي: الذي يتناول الكلمة من نشأتها وتطوّرها الدّلالي،فالدّلالة لا يمكن أن تثبت على حالة واحدة،بل هي في تغيّر وتطوّر مستمر،فالباحث التّاريخي إذا

[1] :المرجع نفسه، ص 304-305

كشف عن معاني مجموعة من الألفاظ يراها متّحدة المعنى[1]أمامه ولكن وقائع التّاريخ تبيّن له اختلاف العصر أو البيئة اللّغوية أو التطّور الصّوتي الذي نجم عنه اختلاف اللّفظتين صورة واتحادهما معنى،وعندئذ لا يعترف بوجود ترادف بينهما.[3]

2-المنهج الوصفي:وهو الذي يدرس طائفة من الألفاظ في عصر ما من العصور ويحدّد مفاهيمها ودلالتها في ذلك العصر دون النّظر الى سواه من عصور أو بيئات أو تطّورات،وعلى هذا فيمكن للباحث أن يرى طائفة من الألفاظ اختلفت صورها واتحد معناها،فيحكم بوجود التّرادف بينها،ومن ذلك نستطيع أن نتصّور أساس الخلاف الدائر بين علماء اللّغة حول وجود الترادف.[2]

[1] :دراسة في الدلالة والمعجم،رجب عبد الجواد إبراهيم،دار الغريب،القاهرة،دط،ت 2001، ص 35-36.

[2] :مرجع نفسه، ص 35-36

ثالثا:آثار التّرادف:

أ-الآثار الإيجابية:

يرى المدافعون عن التّرادف قديما وحديثا أن له*فوائد جمّة تعين الشّاعر والّناثر* على أداء مراده بأسلوب جيّد وجميل،فمن هذه الفوائد:

1-التوسّع في سلوك طرق الفصاحة،وأساليب البلاغة في النّظم والنّثر،وذلك لأنّ اللّفظ الواحد قد يتأتّى باستعماله مع لفظ آخر السّجع والقافية والتّجنيس والتّرصيع،وغير ذلك من أصناف البديع،ولا يتأتّى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللّفظ.[1]

-وبصيغة أخرى:إظهار ألوان المعاني.

2-كثرة الوسائل لاستعمال الخطاب.[2]

ب- الآثار السّلبية:

ويرى بعضهم أن التّرادف يسهم في :

1-صعوبة التّرجمة،يقول **الخفّاجي** مثلا:"وقد ترجع صعوبة التّرجمة إلى ما قد يصيب اللّغة من توسّعات وتضخّم عن طريق بعض الظّواهر،فالمجاز والتّرادف والاشتراك والتّضاد عوامل تؤدّي إلى نقل معنى إلى معان أخرى..."[1]

---

[1] :المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،جلال الدّين السّيوطي،ج1المكتبة العصريّة ،بيروت،ط1، 1425هـ-2004م ،ص 323

[2] فقه اللّغة العربيّة،د صالح بلعيد،دار هومة،بوزّريعة،الجزائر،دط،دس، ص 126

وأما الأستاذ "خولي فيري" فيرى في المترادفات:"... عقبة إلى حدّ ما في وجه متلقّى متن اللّغة ومحصّل مفرداتها ودارس أدبها..."[2].

[1] :مقال:محمد الطّاهر بن عاشور، صدر 1 مارس 2008.

[2] :علم اللّسان العربي؛فقه اللّغة العربية:عبد الكريم مجاهد،دار أسامة ،عمان،الأردن،ط1، ت 2005، ص 318.

رابعا :نماذج من الترادف :

أ-من القرآن الكريم:[1]

1-ترادف أقسم وحلف،في قول الله تعالى:﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ**﴾[2]،وفي قوله عزّ وجلّ:﴿**يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ**﴾[3].

2-ترادف بحث و أرسل ؛في قوله :﴿**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا**﴾[4]وقوله:﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[5].

3-ترادف فضل وآثر، في قوله:﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾[6] ،وقوله:﴿**تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا**﴾[7]،

ب-من الحديث الشريف:

1-ترادف حلم ورؤيا:عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال:"الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِن سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ"[8].

ج-من اللّغة العربيّة:

1-باب ترادف السّنة:

يقال: السّنة،الحول، والعام والحجة ،وفي القرآن ﴿**ثَمَانِيَ حِجَجٍ**﴾[1].

---

[1] دراسات في فقه اللغة:صحي الصالح،دار العلم،بيروت،لبنان،ط18-ت سبتمبر 2007، ص 300

[2] : سورة الأنعام،الآية 109

[3] :سورة التوبة،الآية 74

[4] :سورة الإسراء،الآية 15

[5] :سورة الأنبياء ،الآية 107

[6] سورة البقرة،الآية 253

[7] :سورة يوسف، الآية 91

[8] :رسالة :التّرادف في فقه اللغة وعلم الدلالة (دراسة مقارنة):جنوار عبدي،بملانج 2007، ص 85

2-باب ترادف الحين والوقت:

يقال: أطلب الشّيء في حينه، ووقته وأوانه وزمانه وإبانه، ويقال:مكث بذلك برهة من دهره، وغير بذلك عصرا من دهره وانتظرته مليا من دهره، وحينا من دهره، وزمانا من دهره.

3-باب ترادف القبر:

القبور والأرماس والأجداث والبرزخ والشّق، والحفرة والضّريح.

4-باب ترادف أمام وتجاه:

يقال جلس فلان قُبالتك، تجاهك، حِذْوتك، مقابلتك، ووِجَاهَكَ، وحذاءك، وحذتك، وإزاءك، وتلقاك، وحيالك.

5-باب ترادف الكفيل:

يقال هذا كفيل فلان، وقبيله، زعيمه،و ضمينه[2].

6-مرادفات العسل:

العسل له ثمانون اسما أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سمّاه ترقيق الأسل لتصفيق العسل،منها:الضرب، الشوب، الذوب، الحميت، الأرئ، الأذواب، اللّومة، النّسيل، الطّارم، المستفشار، الشَهد، الشُهد، والمحران،والعفافة والعنفوان، والشّراب، المزج، لعاب النحل، ريق النحل، السّعابيب...

7- مرادفات السّيف:

---

[1] :سورة القصص،الآية 27

[2] :الألفاظ الكتابية:عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1411هـ-1991م،ص 252-241-242-226-237.

ومن أسماء السّيف،كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريدية: الصّارم، والرّداء، الخليل، والقضيب، الصفيحة، المفقر، الصمصامة، المأثور، المقضب، والكهام، والأنيث، والمعضد، والجراز، والمشرفّي، والمهنّد والمتين...

8-مرادفات العمامة:

المشود، السِّبُ المقطعة، العصابة والعصاب والتّاج، والمكورة... [1]

9-الهراوة-المقرعة:

للدّلالة على العصا الضّخمة يضرب بها.

10-الزّمرد،الزّبرجد:

للدّلالة على حجر كريم أخضر اللّون شفّاف.

11-البستان،الحديقة،الجنّة:

للدّلالة على أرض ذات عشب وشجر مثمر ونخل.[2]

[1] :المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: جلال الدّين السّيوطي:ج1المكتبة العصريّة،بيروت، ط1، 1425-2004م، ص 324-325-326

[2] دراسة في الدلالة والمعجم:رجب عبد الجواد إبراهي،دار الغريب،القاهرة،دط،ت 2001، ص 40-41-42

خاتمة

خاتمة:

صفوة القول، أنّ ما توصّلت إليه يمكن تلخيصه فيما يلي:

انفراد اللّغة العربيّة وتميّزها عن باقي اللّغات بتراثها من حيث الألفاظ و المعاني.

- من الظّواهر اللّغوية التي امتازت بها اللّغة العربيّة هي "ظاهرة التّرادف" وتعدّ عامل من عوامل نّمو وشساعةهذه اللّغة،وهو أمر لا يمكن إنكاره وينبغي التّسليم بوقوعه في اللّغة العربيّة،ولا يمكن لأيّ باحث لغوي الاستغناء عنه.

- كما أن الخلاف الذي نشب بين علماء اللّغة قدامى ومحدثين حول ماهية التّرادف،يعود بالأساس إلى أهمّيته البالغة وضرورة العناية به.

- إنّ كثيرامن المعاني ودلالات المفردات في النّص تتوقّف معرفتها بشكل دقيق على الإحاطة بموضوع التّرادف،وما يرتبط بشأنه من الفروق بين الألفاظ.

- وفي الأخير ما زال موضوع التّرادف يحتاج إلى الكثير من البحث لفكّ رموزه، و خدمة هذه اللّغة الشّريفة التي اصطفاها الله وعاء لحكمته و منارا لهدايته.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم:برواية حفص عن عاصم.

1-الألفاظ الكتابية :عبد الرحمن بن عيسى الهمداني،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، 1411هـ/1991م

2-تاريخ العروس:محمد الّزبيدي،م12، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1، س2007/ 1427هـ

3-التّرادف في اللّغةجاكم مالك الّزيادي،دار الحريّة للطّباعة،بغداد،دط,د س

4- تفسير الكشّاف للّزمخشري،د لدار غفور أحمد أمين،دار دجلة الأردن،ط1، س 2007

5-الخصائص:ابن جنّي:تحقيق عبد الحميد هنداوي , م 3 دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان ، ط3 ، س 2008/ 1429هـ

6-دراسة في الّدلالة والمعجم رجب عبد الجواد إبراهيم ، دار الغريب ، القاهرة ، دط ، س 2001م

7-دور الكلمة في اللّغة : ستيفن أولمان : ترجمة : كمال بشر ، مكتبة الشّباب ، دط.دس

8-رسالة : التّرادف في فقه اللّغة وعلم الّدلالة (دراسة مقارنة) جنوار عبدي ، بملانج،س 2007م

9-علم الّدلالة : أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، س1988م

10علم اللّسان العربي ؛ فقه اللّغة العربيّة: عبد الكريم مجاهد،دار أسامة،عّمان،الأردن،ط1، س 2005م

11-العين:الخليل بن أحمد الفراهيدي،ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي ، م2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، س 2003م ، 1424هـ

12-الفروق اللّغوية:أبو هلال العسكري ، تحقيق : محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، دط ، دس

13-فقه اللّغة العربيّة:صالح بلعيد ، دار هومة ، بوزّريعة، الجزائر ، دط، دس

14-في اللّهجات العربيّة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، القاهرة ، دط، س 2003م

15-لسان العرب:ابن منظور، م9 دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان،ط1، س1424/2003هـ

16-ما اختلفت ألفاظه واتّفقت معانيه:عبد المالك بن قريب الأصمعي ، تحقيق ماجد حسن الذّهبي ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1 ، س1406هـ/1986م

17-المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: جلال الدّين السّيوطي،ج1، المكتبة العصريّة،بيروت،ط1، 1425هـ/2004م

18-مصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب،دراسة معجمية:نعمان بوقّرة،عالم الكتب الحديثة ، عمان، الأردن ، ط1 ، س2009م ، ط2 ، س 2010م

19-مصطلحات الدّلالات العربيّة؛ دراسة في ضوء علم اللغة الحديث حاسم محمد عبد العبّود،دار الكتب العلميّة، بيروت،لبنان،ط1، س2008م/1428هـ

20- مقال: محمد الطّاهر بن عاشور، صدر 1 مارس 2008.

21- مقدّمة لدراسة علم الدّلالة في ضوء التّطبيق القرآني والنصّ الشّعري: طالب محمد إسماعيل ، ط1، س1423هـ /2011م

22-مقدّمة لدراسة فقه اللّغة ، حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعيّة ،دط،دس 2005م

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

مقدّمة	أ، ب
تمهيد	1
الفصل الأوّل: دراسة في ظاهرة الترادف.	4
• أوّلا: مفهوم التّرادف.	5
• ثانيا: أسباب وقوع التّرادف.	8
• ثالثا: أنواع التّرادف.	11
• رابعا: شروط التّرادف.	13
لفصل الثّاني: لتّرادف بين الإثبات و الإنكار.	14
• أوّلا: ترادف عند علماء العربيّة القدامى.	15
أ- المثبتون و حججهم.	15
ب- المنكرون و حججهم.	17
• ثانيا: ترادف عند علماء العربيّة المعاصرين.	21
أ- المثبتون و حججهم.	21
ب- المنكرون و حججهم.	22
• ثالثا: آثار الترادف.	25
أ- الإيجابيّة.	25
ب- السّيّئة.	25
• رابعا: نماذج من التّرادف.	26
أ- القرآن الكريم.	26
ب- الحديث الشّريف.	26
ت- اللغة العربيّة.	26
خاتمة	30
قائمة المصادر و المراجع	31
فهرست الموضوعات	35

ملخّص

التّرادف من الظّواهر اللّغوية المهمّة التي تمتاز بها سائر اللّغات، لما للألفاظ من علاقة بالمعاني في أثر التواصل بين الناس.

و هي خاصيّة من بين الخصائص التي تتّصف بها اللّغة العربيّة المختلفة كالمشترك اللّفظي والتّضاد وغيرها.وعرّفه العلماء بأنّه اتّفاق في المعنى و اختلاف في اللّفظ.

و قد تشعّبت مسألة التّرادف، وحظيت باهتمام العلماء والدّارسين فاختلفت آراؤهم فيها وتباينت اتّجاهاتهم حولها من مؤيّد لهذه الظّاهرة و معارض لها.كما وضّحت الدّراسة الأسباب التي أدّت إلى وجوده في اللّغة العربيّة.

وأخيرا هذه الظّاهرة سبب من أسباب غنى اللّغة بالمفردات وامتيازها بثروة هائلة من الألفاظ.

Summary:

The synonymy is one of the most important linguistic phenomena found in all languages.

It's related to meaning that reveals the impact within man's contact

The specialized linguistic admit that the synonymy meets the agreement of signification and the disagreement of terms.

This notion has witnessed a great interest among researchers and specialists and so varied their points of view.

At last, the synonymy remains a priveledge which has offered the arabic language a considerable linguistic wealth

Résumé:

Le synonymie est l'un des phénomènes linguistiques les plus importants qui caractérisent toutes les langues,
Et sa relation avec la signification qui se renvoie à l'impact du contact entre les gens.

Les spécialiste de langue voient que la synonymie réunit l'accord de signification et le désaccord du terme.
Cette notion a ramifie et connu un grand intérêt entre les chercheurs et les spécialistes, ce qui varié leurs opinions.

Enfin, la synonymie reste un privilège qui offert à la langue arabe une richesse linguistique très importante.